Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتسألنى الأرض عدلاً لأبنائها
فادخلى فى كتابى!

●●●

اختار الشاعر الموت الواقف بدلاً من الحزن الراكع، والطلقة لا اللطمة، والسيف بديلاً للسوط، فى قصيدته (الاختيار ص٥). كان قدره أن يدين الأرض التى تتورم بالبترول، والحقول التى تنبت سبحاً وعمائم، والرب القادم من هوليود، وأشرطة التسجيل والدولارات، والقهر الطبقى، وأن يختار الثورة والحب والشعر، وينفى الأمس القاتل واليوم المقتول، ويختار الغد، وإن انتهى به إلى المنفى. وفى المنفى كانت معاناته وكان إحساسه الحاد بالوطن. ومن ثم كانت الغربة محوراً ثالثاً تدور حوله قصائد تلك المجموعة التى بين أيدينا. وإذا كان الشاعر في ديوانه (عودة وضاح اليمن) يفتتح قصيدته (اليمن.. الحضور والغياب) (ص ٧٥) بقوله:

تحت جلدى تعيش اليمن
خلف جفنى تنام وتصحو اليمن
صرتُ لا أعرف الفرق ما بيننا
أينا يا بلادى يكونُ اليمن

ـ فإن ديوانه الذى بين أيدينا يعكس إحساساً حاداً بالوطن والغربة. إن لليمن ـ وطن الشاعر ـ حضوراً قوياً فى هذا الديوان كما فى سابق شعره ويتمثل هذا الحضور جغرافياً (صنعاء ـ قصر غمدان ـ مأرب ـ زبيد ـ الدخيل) وتراثياً من خلال شخوص يمانية (عمارة اليمنى ـ سيف بن ذى يزن ـ على بن الفضل ـ امرؤ القيس ـ وضاح اليمن)، كما أننا نلمح نبات القات وأشجار البن تشمخ بين القصائد. وتعكس قصيدة (برقيات شوق لصنعاء ـ ص ١١) إحساس الشاعر المتوهج بالوطن، ونزيفه الدائم فى غربته. تأخذ القصيدة شكل البرقيات (ولو كانت مقاطعها أشد تكثيفاً